من وحى الهجرة

جَدّد هواك فقد أصـبحت مشـــــتاقا

واسكب رضاك فأضحى القلب خفاقا

واشدد رحالك نحو البيت في عجـل

وارم الذنوب و خذ عهدا و ميثاقا

وَحَيِّ أرض الهدى يا ســـعدها ملئت

نـــورًا تـــلألأ في الأكـــوان بـــراقـــا

واســتلهم الرشــد في الدنيا وكـن حذرا

من الضلال وزد في النور إشراقا

يا يوم هجرته حُيّيت من زمنٍ

وقد تطاول في الأزمان أعناقا

جمعت من جنبات الأرض شاردها

إلى الحـنيفة ألــوانًا وأعـــراقا

وقد محوت من الظلماء ما عـميت

عنه العقول وما أربى وما فاقا

فأصبحوا في ظلال الدين سيلُ هدى

يســعون بالهَدي والتوحيد سباقا

وفي وطيس الحِمى تنساب هِمّتهم

وقد علا بيرق الإسلام خفاقا

تجمّع القوم زورًا في محلتهم

و أحــدق الشــربالألباب إحــداقا

محمد جاء يدعو الناس نحو هوى

وساق فينا من التفريق ما ساقا

وصوت إبليس يعوي في مسامعهم

قد لفّهم بحــبال الكـيد أطواقا

هيا اثبتوه فلا يرقى بدعــوته

أو أخرجوه يعاني البؤس إملاقا

أو فاقتلوه ، فلا تلقى له تـــــرة

بين الورى فنسوق المال مغداقا

و ما دروا وسيوف الشر مشرعة

بـــأن لله في الإيمـــان عشـــاقا

* * *

في موكب النور سار النور مؤتلقا

قد ذاق من سفهاء القوم ما ذاقا

و عاد بالفتح يوم الفتح منتصرا

يبدو عليه جلال العفو سّباقا

ماذا تظـنون أنِّي فاعـلٌ بكمو

قالوا كريم و بالأحســـان قد فاقا

قال.. اذهبوا أنتم الأحرار.. لا وزر

ماء الحياة سرى في القلب رقراقا

فانظر لعفو أتى و القوم في وجل

والصمت قد زادهم ذلاً وإطراقا

وسل ضميرك و الأزمان شاهدة

من ..كالنبي بذاك العفو أخلاقا؟